Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع أبيها وخدمتها إياهُ. فخطب الزهراء أبو بكرٍ وعمر لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتذر في رفقٍ بالغٍ. فأشار عمر على عليّ كرم الله وجهه شرف هذه المصاهرة ولكن بعد أن رد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر ترى هل يقبله هو؟ ذلك سؤال جال في خاطر الامام عليّ كرم الله وجههُ. ولكن الفاروق رضي الله عنه ذكر له سبقهِ إلى الاسلام وقرابتهُ من النبي صلى الله عليه وسلم ومكانتهُ في قلبِ رسول الله حتى أقنعه بأنه أهل لها. وذهب الامام عليّ رضي الله عنه وجلس بقرب النبي صلى الله عليه وسلم على استحياء لا يذكر سبب مجيئِهِ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حاجةُ ابن أبي طالب؟ وفي صوت خافتٍ وحياء أجاب كرم الله وجههُ: ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأجاب صلى الله عليه وسلم وهو متهلل الوجه: مرحباً وأهلاً. فانصرف الامام علي وما إن سأله بعض من يعلم الأمر عن نتيجةِ طلبهِ حتى أجابهم: تحدثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر فقال لي: مرحباً وأهلاً. فقالوا له: يكفيك من رسول الله أحداهما. وفي الغد عاود الامام علي كرم الله وجهه فسألهُ النبي صلى الله عليه وسلم: وهل عندك شيءٌ؟ أجاب عليٌ: لا يا رسول الله. وسأله النبي: فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا؟ فأجاب فرحاً: هي عندي يا رسول الله. فجاءه بها فأمرهُ صلى الله عليه وسلم ببيعها ليجهز العروس بثمنها. واشتراها منه الصحابي العظيم عثمان بن عفانٍ رضي الله عنه بأربعمائةٍ وسبعين درهماً.

فسلم الامام علي الثمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع جزءاً منه إلى بلال بن رباح ليشتري طيباً وعطراً ودفع الباقي إلى أم سلمة لتشتري جهاز العروس. ثم نظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أنس وقال له: انطلق وادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحَةَ والزبير وبعدتهم من الأنصار. وقام الرسول صلى الله عليه وسلم ليخبر ابنَتَهُ الكريمة بخبر خطبة الامام علي كرم الله وجهه لها فقال لها: يا فاطمة ان عليا يذكرك. فصمتت رضي الله عنها حياءً. وكان ذلك علامة القبول عند الزهراء. ثم خرج الرسول الكريم فوجد كبار الصحابة قد حضروا فقال: (الحمد لله المحمود